

نسخة تحت التعديل

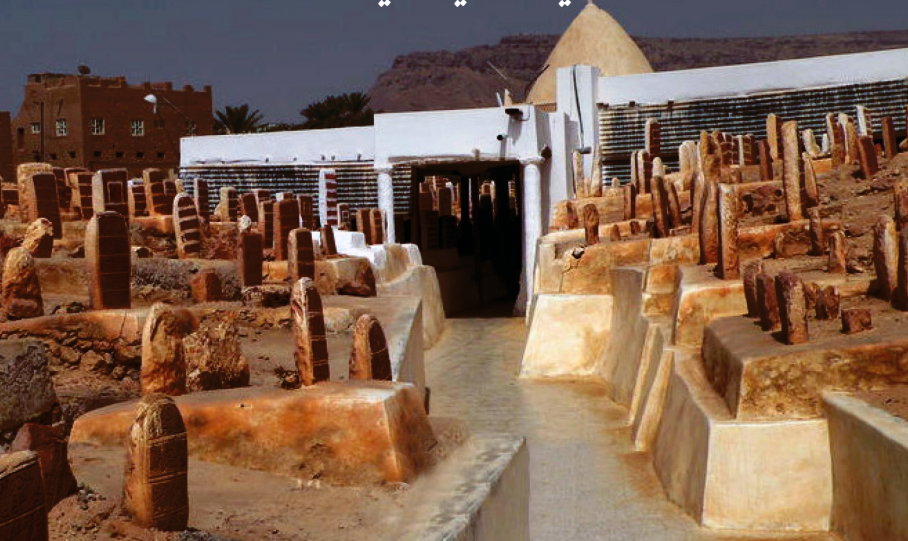
الوشاح الموشم في

مَنْظُومَةٌ تُرْجِمَةُ الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ

المتوفى ٢٩ ذي الحجة ٦٥٣ هـ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله والهداة وأصحابه التقاة ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم لقاءه .

وبعد فالفقيه رائد الطريقة وأستاذ الحقيقة في مدرسة حضر موت ، وله من الفضل والمكانة ما يستحق الذكر والثناء والإشادة ، وخاصة في هذا العصر الذي ضَعُفت فيه قَوابلُ المترسِّمين بهذا الطريق، فأُحْبِبْتُ أن أضع هذه المنظومة التعليمية على غرار المنظومات التي تناولت موضوع إحياء المناسبة.

وكان الباعث لها زيارتنا لترميم في شهر ذي القعدة عام ١٤٣٩ و حضور حولية الإمام الحداد وقراءة المنظومة التي تحمل نبذة عن حياته . ومن المعلوم أن وفاة الفقيه المقدم تأتي في أواخر شهر ذي الحجة ، فعزمتُ على صياغ المنظومة المباركة تحت اسم (الوشاح الموشم) في ترجمة الإمام الأستاذ الفقيه المقدم ، وأسأل الله أن ينفع بها ويجعلها خدمة لعباده الصالحين ، والله الموفق والمعين .

المؤلف

ترميم ذي القعدة ١٤٣٩

يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأُتَاذِ الْمَلَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
 شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجُمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْمُهِمِ
 لِكُلِّ عَبْدٍ نَاسِكٍ مُسْتَجْمِعٍ
 لِلَّهِ لَا يَلْوِي عَلَى عَوَائِقِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا جَرَى
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
 وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي إِمَامِنَا
 مُحَمَّدٍ نَجَلِ عَلَيِّ الْمُقْتَدَى
 أَسَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ فِي وَادِي النَّدَى
 لَمَّا رَأَى زَمَانَهُ فِيمَا رَأَى
 وَفَاتِحِ الْأَبْوَابِ بِالتَّكْرَمِ
 شُرُوطُهُ فِي سَيْرِهِ الْمُتَنظِمِ
 يَرْقَى رُقْيَى السَّالِكِ الْمُسْتَلْهِمِ
 سَيْلِ الرَّوَابِي مِنْ هَطُولِ دَيْمِ
 وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ مُلْتَزِمِ
 أُسْتَاذِنَا الْمَوْصُوفِ بِالْمُقَدَّمِ
 أَكْرَمِ بِهِ مِنْ قُدْوَةِ مُعَلِّمِ
 مُجَدِّدًا نَهَجَ السُّلُوكِ الْأَقْوَمِ
 مِثْلَ الْفُرُوعِ لِلْمِرَا الْمُسْتَحْكَمِ

وَمَا جَرَى مِنْ فِتْنَةٍ وَمِخْنَةٍ
وَعَالَمِ الْإِسْلَامِ فِي تَقَلُّبِ
فَاسْتَحْسَنَ الْأَخْذَ عَلَى تَرِيثِ
مَنْ بَعْدَ تَحْقِيقِ الْعُلُومِ كُلِّهَا
عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ الْمَاضِينَ مَنْ
فَالْقَوْمُ كَانُوا حُجَّةً فِي عِلْمِهِمْ
جَزَاهُ رَبِّي مَا جَزَى أَيْمَةً
يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
ضَمَّنَ الرَّعَايَا بَيْنَ ذَمِّ وَدَمِ
مُقَطَّعِ الْأَوْصَالِ فِي تَشْرُدِ
بِمَنْهَجِ التَّصَوُّفِ الْمُتَلَزِمِ
وَالسَّيْرِ فِيهَا سُلْمًا لِسَلَمِ
تَوَارَثُوا الْعِلْمَ قَرِينَ الْقِيمِ
وَحُجَّةً فِي الْأَدَبِ الْمُحْتَشِمِ
صَانُوا عُهُودَ الْعِلْمِ بِالتَّعَلُّمِ
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُتَقَدِّمِ
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَنْجُمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ميلاد الفقيه المقدم ونشأته

قَدْ كَانَ مِيلَادُ الْفَقِيهِ الْعَلَمِ
 فِي حَرَمِ الْإِقْلِيمِ غِنَاءِ الْمُنَى
 وَالِدُهُ عَلِيُّ حَيْرٌ نَاسِكٌ
 مِنْ آلِ خَطْفَانَ بَنِي مَسْلَمَةَ
 وَجَدُّهُ صَاحِبُ مِرْبَاطٍ سَمَا
 نَشَأَتْهُ نَشَاءَ عِلْمٍ وَتَقَى
 وَحَفِظَ الْقُرْآنَ حِفْظًا مُتَقِنًا
 وَارْتَاضَ بِالْآدَابِ فِي سُلُوكِهِ
 طَوْرًا بِطَوْرٍ فِي ارْتِقَاءِ بَاهِرٍ
 حَتَّى غَدَا أَعْجُوبَةً فِي فَهْمِهِ
 مُسْتَلْهِمًا فَتْحًا وَفَيْضًا سَابِغًا
 مَنْ أَرْضَعُوهُ الْعِلْمَ مِنْ مَصْدَرِهِ
 فِي سَادِسِ الْقُرُونِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ
 (أَبَا تَرِيمٍ) بِالْحِسَابِ الْمُعْجَمِ
 وَأُمُّهُ فَازَتْ بِخَيْرِ مَعْنَمِ
 حَلُّوا تَرِيمًا مُنْذُ عَصْرِ أَقْدَمِ
 سِلْسِلَةً طَابَتْ بِخَيْرِ مُتَمِّيِ
 فِي حِضْنِ أُمٍّ وَأَبٍ مُكْرَمِ
 وَجُمْلَةَ الْمُتُونِ بِالتَّعَلُّمِ
 حِسًّا وَمَعْنَى فِي مُحِيطِ الْقِيَمِ
 مُهْدَبًا فِي الْفِعْلِ وَالتَّكَلُّمِ
 وَعِلْمِهِ وَحَالِهِ الْمُطْمَظْمِ
 مِنْ جُمْلَةِ الشُّيُوخِ أَهْلِ الْكَرَمِ
 شَيْخًا بِشَيْخِ عَارِفٍ مُعْظَمِ

حَتَّى اسْتَوَى وَاسْتَوْعَبَ الْأَمْرَ الَّذِي
كَمَا نَمَا ذَوْقاً وَشَاهَدَ الَّذِي
فَقَدْ رَأَى زَمَانَهُ مُشْتَبِكاً
فَاسْتَحَوَذَ التَّفَكِيرُ جُلَّ وَقْتِهِ
مِنْ فَيْضٍ مَا نَازَلَهُ فِي خَلْوَةٍ
وَكَاتَبَ الشُّيُوخَ فِي زَمَانِهِ
مِمَّا يَرَى وَمَا بَدَأَ بِدِيهَةٍ
فَأَشْكَلَ الْأَمْرُ وَلَمْ يُفْتُوا بِمَا
سَعَدَ الظَّفَارِيُّ بَدَأَ فِي حَيْرَةٍ
وَالشَّيْخُ سُفْيَانُ الْيَمَانِيُّ ارْتَدَى
وَنَصَحُوهُ أَنْ يَكُونَ ثَابِتاً
وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُمْ جَوَاباً شَافِياً
لَكِنَّهُ مُسْتَوْثِقٌ بِرَبِّهِ

يَعْنِيهِ مِنْ حِفْظِ الْبِنَاءِ الْهَرَمِيِّ
شَاهِدَهُ فِي وَاقِعٍ مُضْطَرَمٍ
بِبَعْضِ مَا يُفْضِي إِلَى التَّائِمِ
مَعَ وُرُودِ الْوَارِدِ الْمُحْتَمِّ
أَوْ جَلْوَةٍ مِنْ فَائِضَاتِ الْحِكْمِ
مُسْتَفْسِراً عَنْ حَالِهِ الْمُتْبِهِمِ
لِذَاتِهِ فِي حَالَةِ الْمُضْطَلَمِ
يُحَرِّرُ الْقَلْبَ مِنَ التَّكْتَمِ
مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَ صَمْتِي مَعْنِي
ثَوْبَ اعْتِرَافٍ لِلْإِمَامِ الضَّيْغَمِ
مَهْمَا جَرَى أَوْ مَا رَأَى مِنْ نِعَمٍ
يُبْدِي عَوِيصَ الْفَهْمِ لِلْمُسْتَفْتِهِمْ
أَبْدَى لَهُ مِنْ عِلْمِهِ الْمُطْلَسَمِ

يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
 شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجُمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

شيوخ الفقيه المقدم

قَدْ أَخَذَ الْفَقِيهَ عِلْمًا وَافِرًا
 كَالشَّيْخِ بَامْرُوَانَ حَبْرٍ عَصْرِهِ
 وَقَالَ فِيهِ اجْتَمَعَتْ إِمَامَةٌ
 وَالشَّيْخِ بَاعْبِيدَ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ
 وَالشَّيْخِ بَاعِيسَى مَتَى مَا رُمْتَهُ
 وَسَالِمٌ سَلِيلٌ فَضْلٍ مَنْ رَقَى
 وَابْنِ جَدِيدٍ حَافِظٌ مُوَثَّقٌ
 وَكَمْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَشَايِخِ
 عَنِ الشُّيُوخِ بُلْغَةَ الْمُتَنَزِمِ
 مَنْ وَصَفَ الْفَقِيهَ بِالتَّقَدُّمِ
 مِنْ مِثْلِ هَذَا اللُّوْذَعِيِّ الْحَضْرَمِيِّ
 قَدْ ارْتَقَى مِنْ سُلْمٍ لِسُلْمٍ
 تَلَقَّاهُ صَدْرًا بَيْنَ تِلْكَ الْأَنْجُمِ
 عِلْمًا وَحِلْمًا بَيْنَ أَهْلِ الْحَرَمِ
 وَابْنِ أَبِي الْحَبِّ الْوَجِيهِ الْمُكْرَمِ
 أَوْلَوْهُ سِرَّ الْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ

فَأَقْتُ عَلَى الْأَقْطَارِ فِي التَّسْنِمِ	فِي بَيْتَةٍ وَبَلَدَةٍ شَرِيفَةٍ
مَنْ جَاهَدُوا النُّفُوسَ بِالتَّحَكُّمِ	فَالْعَصْرُ زَاهٍ بِالرِّجَالِ الْأَصْفِيَا
وَسِيرَةٌ طَابَتْ بِطِيبِ الْمَطْعَمِ	تَرْبِيَةٌ فُضِّلِي وَعِلْمٌ نَافِعٌ
أَنْوَارُهَا شَعَّتْ بِكُلِّ الْأُطْمِ	سَرَتْ بِهَا سِرَايَةٌ رُوحِيَّةٌ
طَابَتْ بِطِيبِ الْمَانِحِ الْمُقْسَمِ	أَكْرَمَ بِهَا مِنْ بَلَدَةٍ عَرِيقَةٍ
فَتَحَاً وَمَنْحَاً بِالمَسِيرِ الْأَقْوَمِ	وَطَابَ فِيهَا مَنْ أَتَى مُسْتَلْهِمًا
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ	يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجَمِ	وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَي خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفقيه المقدم جل القرن السابع

لِكُلِّ عَصْرِ حُجَّةٌ يُقِيمُهَا
لِحِكْمَةٍ يُرِيدُهَا سُبْحَانَهُ
فَسَادِسُ الْقُرُونِ مِنْ هِجْرَةِ مَنْ
كَانَتْ بِلَادُ الْمُسْلِمِينَ تَضْطَلِي
تَفَرَّقَ الْمَجْمُوعُ فِيهِ وَرَمَى الشَّ
وَعَبَثَ التَّارُ فِي أَطْرَافِهَا
وَاجْتَا حَ بَغْدَادَ وَحُكَّامًا بِهَا
وَحَضَرَ مَوْتَ لَمْ تَزَلْ بَعِيدَةً
لِكِنَّهَا قَدْ مُنِيَتْ بِعِلَّةٍ
يَسُوسُهُ الْأَعْرَازُ مِمَّنْ شَابَهُمْ
تَجْبِيشُ كُلِّ حَامِلٍ سِلَاحَهُ
وَصَارَ حَمْلُ السَّيْفِ أَمْرًا لِأَزْمًا
حَتَّى غَدَا أَلِ النَّبِيِّ عُرْضَةً
وَشَهِدَ الْفَقِيهَ كُلَّمَا جَرَى

رَبُّ الْبَرَايَا فِي مُحِيطِ الْأُمَمِ
فِي خَلْقِهِ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمِ
دَعَا إِلَى الْحَقِّ الْقَوِيمِ الْأَسْلَمِ
بِفِتْنِ مُخَلَّةٍ بِالشَّيْمِ
سِطَانُ أَهْلِ الدِّينِ بِالتَّشْرُدِمْ
يُهَدِّدُ الْأَمْنَ بِقَتْلِ الْمُسْلِمِ
قَتْلًا وَسَحْلًا دُونَمَا تَنْدُمِ
عَنِ الصَّرَاعِ الْخَارِجِيِّ الْمُرْغِمِ
أُخْرَى جَرَتْ فِي وَاقِعِ مُحْطَمِ
إِغْرَاقِ أَهْلِ الدِّينِ بِالتَّحْكُمِ
فِي حَمَاةِ الصَّرَاعِ بَيْنَ الدِّيمِ
صَرَفًا لِذِي بَغْيٍ وَذِي تَهْجُمِ
لِلْإِشْتِيَاكِ عِنْدَ نَقْضِ الدَّمِ
فِي وَاسِعِ الْبِلَادِ مِنْ تَبْرُمِ

وَأَنَّ خَيْرَ مَخْرَجٍ مُنَاسِبٍ
 تَصَوَّفُ الْقَوْمِ الَّذِي لَا غَيْرُهُ
 يَحْفَظُ كُلَّ سَالِكٍ وَنَاسِكٍ
 فَدَرَسَ الْأَوْضَاعَ فِي أَسْرَتِهِ
 وَتَرَكَ الْأَمْرَ الَّذِي دَبَّرَهُ
 حَتَّى رَأَى طَرَائِقًا قَدْ ظَهَرَتْ
 وَجَاءَهُ مَنْ جَاءَهُ لَمَّا رَأَى
 رَسُولَ شَيْخِ الْمُرْشِدِينَ الْأَتْقِيَا
 يَطْلُبُهُ أَخْذَ الطَّرِيقِ عَلَنًا
 فَأَعْلَنَ الْفَقِيهَ لُبْسَ خِرْقَةٍ
 وَلَبَسَ الْخِرْقَةَ وَهُوَ وَائِقٌ
 لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَرُقْ لِشَيْخِهِ
 فَقَالَ كُنَّا نَرْتَجِي أَنْ تَقْتَدِيَ
 فَاخْتَرْتَ مَا أَذْهَبَ عَنكَ الْإِرْتِقَا
 فَاسْتَدْرَكَ الْفَقِيهَ مَا قَدْ ظَنَّهُ

فِي عَصْرِهِ حَمْلُ السُّلُوكِ الْأَقْوَمِ
 عِلَاجُ هَذَا الْوَاقِعِ الْمُضْطَرِّمِ
 فِي نَفْسِهِ وَدِينِهِ مَهْمَا رُمِيَ
 وَمَا لَهُمْ مِنْ حِكْمَةِ التَّفَهُّمِ
 بِصَمْتِهِ الْمَعْهُودِ وَالتَّكْتُمِ
 فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ بِعِزِّ أُمِّي
 مَلَاحِجِ السُّلُوكِ فِي الْمَقْدَمِ
 مِنْ مَغْرِبِ الْإِسْلَامِ خَيْرِ مُتَمِّمِ
 فِي مَجْلِسِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ
 أَخَذَ الطَّرِيقَ سَاعَةَ التَّرْسَمِ
 سَلَامَةً الْأَخْذِ بِعَهْدِ الْعِصَمِ
 عَلِيٍّ بِأَمْرَوَانَ ذِي التَّوَسُّمِ
 بِمَنْهَجِ ابْنِ فَوْرِكَ الْمُعَلِّمِ
 فِي سُلْمِ الْعِلْمِ بِفَقْرِ النُّوْمِ
 عَلِيٍّ بِأَمْرَوَانَ مِنْ تَهَكُّمِ

فَقَالَ إِنَّ الْفَقْرَ فَخْرِي وَبِهِ
 وَلَسْتُ مُعْتَاظاً وَلَا مُبَدَّلاً
 لَكِنَّ بَامْرَوَانَ وَلِي مُغْضَباً
 وَاسْتَجْمَعَ الْفَقِيهُ مَا يَلْزُمُهُ
 وَعَيَّ بَنِي طَرِيقَةَ شَرْعِيَّةً
 قَدْ سَبَقَ الزَّمَانَ فِي أَحْدَاثِهِ
 آثَارُ مَا أَسَّسَهُ فِي قُطْرِهِ
 عَزُّ تَسَامِي مَا لَهُ مِنْ مَثَلٍ
 أَرَوُّضُ النَّفْسِ لِيضْبُطِ أَقْوَمُ
 عَنْكُمْ بِشَيْءٍ مَذْهَبِي وَسُلْمِي
 مُسْتَتَبِعاً لِيَطْبِعَهُ الْمُعْتَلِمُ
 فِي سَاعَةِ الْحَزْمِ لِأَمْرِ أَعْظَمِ
 صَارَتْ مِثَالاً لِلسَّلَامِ الْعَالَمِيِّ
 وَصَانَ دِينَ اللَّهِ بِالتَّرْسَمِ
 عَمَّتْ لِكُلِّ عَرَبٍ وَعَجَمِ
 فِي مَشْهَدِ الْحَيَاةِ بَيْنَ الْأُمَمِ

يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
 وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى
 شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُتَقَدِّمِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَنْجُمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الشيخ الصالح المغربي بعد أخذ العهد والحكيم على الفقيه المقدم وتوطيد منهج الطريقة

تَوَجَّهَ الصَّالِحُ بَعْدَ أَنْ قَضَى
لِدَوْعَنِ الوَادِي وَمَنْ فِيهِ ثَوَى
مِثْلَ العَمُودِيِّ سَعِيدِ المُقْتَدَى
وَأَيَّدَ الفَقِيهَ فِي مَوْقِفِهِ
كَمَا التَّقَى الصَّالِحُ فِي بَعْضِ القُرَى
بَاعْمَرَ السَّجَادِ عَبْدٌ صَالِحٌ
وَالشَّيْخُ بَاحْمَرَانَ فِي مَيْفَعَةٍ
أَلْبَسَهُمْ خِرْقَةَ أَهْلِ الإِصْطِفَا
فَوَطَّدُوا البِلَادَ مِنْ حَيْثُ ثَوُوا
حَتَّى اسْتَفَاضَ الأَخْذُ فِي الوَادِي مَدَى
وَوَطَّدَ الفَقِيهَ نَهْجَ الأَوْلِيَا
مُجْتَهِدًا فِي كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ
عَهْدَ الطَّرِيقِ مِنْ يَدِ المُقَدَّمِ
يَرْبِطُ مَنْ فِيهَا بِعَهْدِ أَقْوَمِ
مَنْ أَخَذَ العَهْدَ بِعَزْمِ المُتَمَيِّ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ دَاعِمِ مُسْتَعَصِمِ
كَعُورَةَ الوَادِي بِشَيْخِ مُلْهِمِ
جَيْلَانِي الطَّرِيقَةَ المُحْتَشِمِ
وَقِيلَ بَامْعَبْدُ رَاقِي السُّلَمِ
شِعَارَ كُلِّ سَالِكِ مُحْتَكِمِ
وَشَيَّدُوا الطَّرِيقَ لِلْمُلْتَزِمِ
وَشَاعَ نَهْجُ القَوْمِ بِالنَّرْسَمِ
عِلْمًا وَتَسْلِيكًا بِعَزْمِ الحَزْمِ
حَفِظُ فُرُوعِ الآلِ أَهْلِ الشَّمَمِ

وداعياً شَرَّاحاً جَدِيدَةً لِمَنْهَجِ الطَّرِيقَةِ الْمُتَّظِمِ
لَهُ اسْتِجَابَ الكُلِّ فِي تَأْدَبِ وَنَهَجُوا نَهَجَ الْهُدُوءِ الْمُفْعَمِ
يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ المَلَا شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَي خَيْرِ الْوَرَى وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الأَنْجَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

استقلال طريقة آل باعلوي بثوابتها الخمسة

تَمَيَّزَ الْفَقِيهَ فِي مَنْهَجِهِ مِنْ بَعْدِ أَخَذِ الْعَهْدِ وَالتَّرَسُّمِ
بَوْضِعِ نَهَجِ عَمَلِيٍّ ثَابِتِ يَخِيَا بِهِ دِينَ السَّلَامِ الْعَالَمِيِّ
كَمْوَقِفِ الْمُهَاجِرِ الْجَدِّ الَّذِي أَشَاعَ نَهَجَ السَّلْمِ خَيْرِ مَغْنَمِ
فَعَضَدَ الْفَقِيهَ مَا قَدْ رَامَهُ مُنَاسِباً لِعَصْرِهِ الْمُحْتَدِمِ
فَوَضَعَ الثَّوَابِتَ الْخَمْسَ الَّتِي تَحْمِي الطَّرِيقَ مِنْ غُلُوعِ عَقَمِ
الْعِلْمِ ثُمَّ الْعَمَلَ الْمَبْنِيَّ عَلَي تَوَرُّعِ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُبْهَمِ

وَمِثْلُهُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ كَمَا
وَكَسَرَ السَّيْفَ وَأَبْدَى مُعَلْنَا
وَسَيْفُهُ الْمَكْسُورُ صَارَ عِلْمًا
وَوُضِعَ السَّيْفَ بِشَقِيهِ عَلَى
وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْدَعًا مُكْرَمًا
وَالْاِكْتِفَاءُ هَدَفٌ رَسَّحَهُ
وَبِالنَّخِيلِ يَرْزُمُ التَّمْرَ مَتَى
يُنْفِقُ مِنْهَا لِأُولِي الْفَاقَةِ مَا
مَنْ ذَا تُرَاهُ كَالْفَقِيهِ كَرَمًا
الدِّينُ وَالدُّنْيَا وَوَعِيٌّ ثَابِتٌ
كَمَا بَنَى رِبَاطَهُ لِطَالِبِ
أَوْلَادِهِ وَمَنْ لَهُ مِنْ آخِذِ
حَتَّى عَدَتْ تَرْبِمُ خَيْرَ بُقْعَةٍ
يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا

يُشَادُ بِالْإِخْلَاصِ كُلُّ الْقِيَمِ
تَعَايَشَ السَّلْمَ لِكُلِّ مُتَمِّي
لِمَنْهَجِ الْأَسْلَافِ بَيْنَ الْأُمَمِ
كَفَّ الْعَمُودِيَّ شَرِيفِ الذَّمِّ
عَلَى ضَرِيحِ الشَّيْخِ عَالِي الشَّمَمِ
بِالزَّرْعِ فِي الْأَرْضِ وَكَسْبِ الْمَعْنَمِ
طَابَتْ ثِمَارُ النَّخْلِ لِلتَّرْزُمِ
يَكْفِيهِمْ وَمِثْلَهَا لِلرَّحِمِ
وَقُدُوءَةٌ فِيمَا بَنَى مِنْ شِيمِ
أَقَامَهُ فِي الْوَطَنِ الْمُحْتَرَمِ
يَأْتِي لِيَمْشِي قَدَمًا بِقَدَمِ
قَامُوا بِحَقِّ الدَّرْسِ لِلْمُسْتَمْتَمِ
وَشَيْخٌ مَنْ لَمْ يَجِدِ الشَّيْخَ الْكَمِّي
شَيْخَ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَجْمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أسانيد الاتصال وسلسلة الوصال

لِكُلِّ نَهْجٍ سَنَدٌ يَرْفَعُهُ
وَسَنَدُ الطَّرِيقِ فِي مَنْهَجِنَا
مَنْ شَيْخِنَا الْفَقِيهِ حَتَّى تَرْتَقِي
إِلَى الْعُرَيْضِيِّ عَلِيِّ الْمُقْتَدِي
لِلْبَاقِرِ الْإِمَامِ بَابِ الْإِنْتِمَا
عَلَيْنَا مَنْ أَسَّ نَهْجَ الزُّهْدِ فِي
إِلَى الْحُسَيْنِ السَّبْطِ ثُمَّ حَسَنِ
لِفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ مَرْفُوعٍ إِلَى
وَقَدْ أَفَاضَ الشَّرْحَ حَدَادُ الْهُدَى
وَمِثْلُ هَذَا سَنَدٌ مُتَّصِلٌ

إِلَى الْأُصُولِ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
طَرِيقَةً مُوَصَّلَةً لِلْمُتَمِّي
لِلسَّيِّدِ الْمُهَاجِرِ الْمُكْرَمِ
لِجَعْفَرِ الصَّادِقِ خَيْرِ مَنْ سُمِّي
لِلْعَابِدِ السَّجَادِ زَيْنِ الْحَرَمِ
طَرِيقِ آلِ الْبَيْتِ رَاعِيِ الذَّمِّ
إِلَى عَلِيِّ الْبَابِ بَابِ الْحَكَمِ
مُحَمَّدِ الْمُخْتَارِ دَاعِيِ الْأُمَمِ
فِي ثَبَتِ الْعَيْنِيَّةِ الْمُوشَّمِ
يَرْقَى إِلَى الشَّيْخِ شُعَيْبِ الْمُلْهَمِ

إِلَى أَبِي يَعزَى وَمِنْهُ يَرْتَقِي
لشَيْخِهِ الْمُغَافِرِيّ ذِي النَّدَى
عَنِ الْجُوَيْنِيّ ارْتَقَى لِشَيْخِهِ
عَنْ شَيْخِهِ الشُّبْلِيّ عَنْ جُنَيْدِهِمْ
عَنْ شَيْخِهِ مَعْرُوفِ ذَاكَ الْكَرَّخِي
يَرْفَعُهُ لِلشَّيْخِ ذَاكَ الْعَجْمِي
عَنِ الإِمَامِ الْمُرتَضَى يَرْفَعُهُ

إِلَى سَلِيلِ حِرْزِهِمْ فِيمَا نُمِي
عَنْ حُجَّةِ الإِسْلَامِ مُجَلِّي السَّامِ
مُؤَلَّفِ القُوْتِ الإِمَامِ العَلَمِ
عَنِ السَّرِيِّ السَّقَطِيّ الضَّيْنَمِ
عَنْ شَيْخِهِ الطَّائِيّ رَمَزِ القِيمِ
عَنْ شَيْخِهِ البَصْرِيّ عَالِي الشَّمَمِ
إِلَى رَسُولِ اللّهِ مُحْيِي الرَّمَمِ

يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأُسْتَاذِ المَلَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مدرسة حضرموت والطريقة العلوية الأبوية

يَنْقَسِمُ الْمَنْهَجُ قِسْمَيْنِ هَمَا
 مَدْرَسَةٌ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ مَضَى
 أَسَاسُهَا السَّلَامُ مِنْ حَيْثُ سَرَى
 تَعَايُشُ مَعَ الْخُصُومِ دُونَمَا
 تَرْسِيخُ نَهْجِ الْمَذْهَبِ السُّنِّيِّ فِي
 وَدَعْوَةٌ لِلَّهِ بِالْحُسْنَى عَلَى
 مَعَ اكْتِفَاءِ الْقَوْمِ فِي أَرْزَاقِهِمْ
 مِنْ عَهْدِهِ حَتَّى آتَى فِقِيهِنَا
 أَسَّ الطَّرِيقِ الْعَلَوِيِّ الْمُتَّقِي
 تَرَكَ الْفُضُولِ وَالْمِرَاءِ حَيْثَمَا
 تَرَسُّمٌ مُعْتَدِلٌ مُوَجَّهٌ
 عِلْمٌ وَأَعْمَالٌ يَلِيهِ وَرَعٌ
 وَمَنْ تَحَلَّى بِالشُّرُوطِ كُلِّهَا
 مَعَ اكْتِفَاءِ حَرْفِيٍّ نَافِعٍ

سَيَانَ فِي سَيْرِ الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
 عَلَى يَدِ الْمُهَاجِرِ الْمُكْرَمِ
 سِرُّ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِ الْمُسْتَسْلِمِ
 إِثَارَةَ الصَّرَاعِ أَوْ شَتْمِ الْفَمِ
 شَتَى الْبِقَاعِ دُونَمَا تَحْكُمِ
 جَمَعَ الْقُلُوبِ دُونَ ذَمٍّ أَوْ دَمِ
 وَخِدْمَةَ الْأَرْضِ بِكُلِّ مَوْسِمِ
 مُجَدِّدِ الْمَعْنَى بِصِدْقِ مُفْعَمِ
 تَصَوُّفٍ وَكَسْرُ سَيْفِ الْمُتَمَيِّ
 عَاشَ الْمُرِيدُ بِالسُّلُوكِ يَحْتَمِي
 عَلَى شُرُوطِ خَمْسَةٍ فِي الْمُسْلِمِ
 وَالْخَوْفُ وَالْإِخْلَاصُ عَيْنُ الْقِيَمِ
 يَدْعُو بِهَا لِلَّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ
 يُعِينُهُ فِي رِزْقِهِ الْمُقْتَسِمِ

بِهَذِهِ الشُّرُوطِ فِي تَارِيخِهَا
تَرْبِيَةَ النَّفُوسِ أَصْلُ سِرِّهِمْ
وَكثْرَةُ الصِّيَامِ فِي نَهَارِهِمْ
قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَيْنُ وَرْدِهِمْ
وَالذِّكْرُ لِلَّهِ مَعِينُ شُرْبِهِمْ
وَلَيْسَ مِنْ مَنْهَجِهِمْ تَطَلُّعٌ
وَلَا انْفِعَالٌ أَوْ صُرَاخٌ إِنْ بَدَأَ
وَدَابُّهُمْ مَجَالِسٌ عِلْمِيَّةٌ
حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ مَا هَبَّ الصَّبَا
يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
سَارَتْ طَرِيقُ الْقَوْمِ رَمَزَ الشِّيمِ
وَحَفِظُ سِرِّ الْقَلْبِ عَنْ تَبْرُمِ
وَهَدَاةَ اللَّيْلِ سَمِيرُ الْقَوْمِ
وَكَمَ لَهُمْ مِنْ وَارِدِ مُطْلَسِمِ
وَفَتْحُ بَابِ السَّالِكِ الْمُتَمِّمِ
إِلَى الْكِرَامَاتِ وَعِلْمِ الْأَنْجُمِ
مِنْ لَمَعَاتِ الْحَالِ أَوْ أَنْ يَزْتَمِي
أَوْ حَضْرَةَ تَرْوُحِ الْقَلْبِ الظَّمِي
وَمَا سَرَى بَدْرٌ بَلِيلِ مُظْلِمِ
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجُمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الآخذون عن الفقيه المقدم

تَوَطَّدَتْ طَرِيقَهُ الْقَوْمُ عَلَى
مَقْبُولَةٍ بَيْنَ الْخُصُوصِ مِثْلَمَا
وَأَخَذَ الطَّرِيقَ عَنْهُ جُمْلَةٌ
وَاصْطَبَحَ الْعِلْمُ الشَّرِيفُ الْمُتَّقِي
كَعَلَوِيٍّ نَجَلِهِ أَكْرَمُ بِهِ
كَذَا أَخُوهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ
وَأَحْمَدُ نَجَلُ الْفَقِيهِ حَالُهُ
وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِاعْلَوِيٍّ اعْتَلَا
كَذَا أَبُو بَكْرٍ سَلِيلُ أَحْمَدِ
وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِاعْبَادَ مَنْ
وَعَبْدُ رَحْمَنِ أَخُوهُ مِثْلُهُ
وَبِالْحَافِ الْعَلَمِ الرَّاقِي الَّذِي
وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ بِأَفْضَلِ الْفَتَى
وَأَحْمَدُ الْخَطِيبُ أَيْضًا قَدْ سَمَا

وَإِذِي النَّخِيلِ الْوَارِفِ الْمُبَسِّمِ
عِنْدَ الْعُمُومِ دُونَمَا تَبَرَّمِ
مِنْ زُمْرَةِ الشُّيُوخِ بِالتَّعَلُّمِ
بِمَنْهَجِ التَّصَوُّفِ الْمُحْتَشِمِ
مِنْ سَالِكِ وَنَاسِكِ مُلْتَزِمِ
نَالَ الْمُنَى بِالْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ
حَالٌ عَظِيمٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
مَتَنَ الْفُهُومِ ذُو الْمَقَامِ الْأَفْحَمِ
نَجَلُ الْفَقِيهِ الْعَارِفِ الْغَطْمَطَمِ
قَدَّمَاتٍ فِي شَبَامَ جَرَبِ هَيْصَمِ
وَالشَّيْخُ بِأُقْشَيْرِ خَيْرٌ مُلْهِمِ
قَدْ نَالَ سِرَّ الْحَالِ بِالتَّرْسَمِ
كَذَا عَلِيُّ بْنُ الْخَطِيبِ الْمُتَمِّي
وَأَكْدَرَ سَعْدُ عَرَبِقُ الْكَرَمِ

وَهَذِهِ طَلَائِعُ قَلِيلَةٍ مِنْ كَثْرَةِ نَائِلَاتِ جَلِيلِ الْمَغْنَمِ
 وَصَارَتِ الطَّرِيقُ نَهْجًا وَاسِعًا فِي حَضْرَمَوْتَ سِدْرَةَ الْمُعْتَصِمِ
 يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجُمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أسرة الفقيه المقدم مثال السلوك الأقوم

تَرْبِيَةُ الْفَقِيهِ فِي أُسْرَتِهِ كَانَتْ مِثَالًا لِلْسُّلُوكِ الْأَقْوَمِ
 زَوْجَتُهُ كَانَتْ مِثَالِ الْإِحْتِدَا عَزِيزَةَ الْمِثَالِ رَمِزِ الْكَرَمِ
 تُدْعَى بِأُمَّ الْفُقَرَاءِ زَيْنَبٍ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ عَضْدٍ وَمِعْصَمِ
 كَانَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى مَا يَبْتَغِي فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَالْمُتَمِّي
 حَتَّى رَقَتْ أَعْلَى مَرَاقِي الْأَوْلِيَا صِدِّيقَةَ النِّسَاءِ حَسَنَا الْقِيَمِ
 مِنْ بَعْدِهِ صَارَتْ لِأَهْلِ عَصْرِهَا أُمَّ الْجَمِيعِ وَشِفَاءَ الْمُسْقَمِ

صَانَتْ طَرِيقَ الْقَوْمِ فِي تَدْبِيرِهَا
وَأَحْسَنْتَ تَرْبِيَةَ صُوفِيَّةً
كَعَلَوِيٍّ ثُمَّ عَبْدَ اللَّهِ مَنْ
وَأَحْمَدٍ عَلَى طَرِيقِ الْإِهْتِدَا
وَأَنْجَبُوا أَطْفَالَ عِلْمٍ وَهُدًى
فِي مَسْجِدِ الْقَوْمِ إِذَا مَا حَضَرُوا
عِنَايَةَ الرَّحْمَنِ تَرَعَى سَيْرَهُمْ
يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى
وَحَفِظْتَ عَهْدَ الْفَقِيهِ الْأَحْزَمِ
لِجُمْلَةِ الْأَبْنَاءِ دُونَ سَامِ
حَازُوا مَقَامَ الْإِزْثِ لِلْمُقَدَّمِ
مُنْذُ الصَّبَا عَاشُوا كَمَثَلِ الْأَنْجَمِ
طَابُوا وَطَابَ الْأَصْلُ بِالتَّعَلُّمِ
مِثْلَ الْحَمَامِ الطَّائِفَاتِ الْحَوْمِ
فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ رَعَى الْمُئَلَّمِ
شَيْخَ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُتَقَدَّمِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَنْجَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الحكايات المروية والكرامات الوهية

قَدْ أَكْثَرَ الْبَعْضُ الْكَلَامَ نَزَقاً
لِلصَّالِحِينَ الْأَوْلِيَاءِ الْفَضْلَا
مُسْتَنْكِرِينَ مَا جَرَى فِي الْقِدَمِ
مِنْ أَنْفَعَالٍ خَالَفَ الْعَقْلَ الْعَمِي

وَبَدَّعُوا وَكَفَرُوا وَشَرَّكُوا
وَالْأَصْلُ فِي الْإِنْكَارِ سُوءٌ فَهَمِهِمْ
وَجَهْلُهُمْ بِرُتَبٍ عَلَيْهِ
وَالْحَقُّ أَعْلَى مِنْ ظُنُونِ عُصْبَةٍ
فَمَا أَتَى رِوَايَةً مُؤْتُوقةً
فَالْحَقُّ فِيمَا قَالَ لَا مَنْ رَدَّهُ
عِلَاجُهُ التَّبَيُّنُ حَتَّى يَنْجَلِي
وَبَعْضُ مَا يُرَوَى غُلُوٌّ وَاضِحٌ
وَبَعْضُهُ زِيَادَةٌ مَرْوِيَةٌ
وَمَنْ جَرَتْ كَرَامَةٌ فِي حَقِّهِ
لِكِنَّهَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ بَلْ أَتَتْ
فَهُوَ الْمُجِيبُ مَنْ دَعَاهُ صَادِقًا
وَمَبْدَأُ الْإِنْكَارِ فِي عَهْدِ الْغَنَاءِ
لَمَّا بَدَأَ نَقْضُ الْعُرَى مُسَيَّسًا
وَأُسِّسَتْ مَرَاكِزُ بَحْثِيَّةٌ

وَلَمْ يُرَاعُوا حُرْمَةَ لِمُسْلِمٍ
كَمَثَلِ سُوءِ الظَّنِّ فِي الْمُتَرْجِمِ
فِي دَرَجِ الْإِحْسَانِ بِالتَّسْنُمِ
قَامَتْ عَلَى التَّجْرِيحِ وَالتَّهْكُمِ
فِي الْوَصْفِ وَالتَّقْرِيرِ عَمَّنْ قَدَرُمِي
فَالرَّدُّ إِشْكَالٌ لِمَنْ لَمْ يَفْهَمْ
إِشْكَالٌ كُلُّ طَالِبٍ مُسْتَفْهِمٍ
يَأْتِي مِنَ الْأَتْبَاعِ بِالتَّوَهُمِ
عَنْ نَاقِلٍ لِنَاقِلٍ مُخْضَرَمِ
دَلَالَةٌ عَلَى الصَّلَاحِ الْمُلْزِمِ
بِأَمْرِ رَبِّي فِي الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ
مِنْهُ إِلَيْهِ مَا بَدَأَ مِنْ نِعَمٍ
ظَاهِرَةٌ النَّقْصِ الْمَقِيَّتِ الْعَوْلَمِي
لِلْحَطِّ مِنْ مِقْدَارِ كُلِّ مُسْلِمٍ
مِنْ حَيْثُ قَامَ الْإِفْكَ بِالْتَّحْكُمِ

فَاَلْوَابِجُ الْفَرَضِيُّ أَنْ نُحْيِي الَّذِي
 فَمَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَسَعْ لَهُ
 وَمَنْ أَبِي فَضُحَّهُ وَسَيْلَهُ
 يُبَيِّنُ الْحَقَّ لِمَنْ لَمْ يَفْهَمْ
 مُجْتَهِدًا فِي بَحْثِهِ الْمُسْتَلْزِمِ
 تُعِينُهُ عَلَى اجْتِلَاءِ الْمُبْهَمِ
 شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَنْجُمِ
 يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اعتناء المؤرخين بترجمة الفقيه المقدم

مَكَانَةُ الْفَقِيهِ فِي مَنْهَجِنَا
 مِنْ عَصْرِهِ الْمَيْمُونِ حَتَّى عَصْرِنَا
 فِي الْجَوْهَرِ الثَّمِينِ مِمَّا ذَكَرُوا
 وَالشَّيْخُ حَسَّانُ لَهُ مَنَاقِبُ
 وَالْجَوْهَرُ الشَّفَافُ ثُمَّ بَرَقَةٌ
 نَالَتْ مِنَ الْبَحْثِ الْكَثِيرِ الْقِيَمِ
 فَكَمْ أَتَى مِنْ خَبَرٍ مُتْرَجِمِ
 قَدْ اَضْمَحَلَّ فِي التَّرَاثِ الْأَقْدَمِ
 قَدْ صَاعَهَا فِي قَالِبٍ مُنْتَظِمِ
 مَشِيقَةٌ طَابَتْ بِذِكْرِ الْأَنْجُمِ

وَمِثْلَهَا التَّرْيَاقُ شَافٍ وَصَفُهُ
وَمِثْلُهُ وَصَفٌ أَتَى فِي شَنْبَلٍ
عَيْنِيَّةُ الْحَبْشِيِّ جَاءَتْ حُجَّةٌ
وَجُزْءُنَا اللَّطِيفُ لِلْعَدْنِيِّ مَنْ
سَلْسَلَةٌ لِلْعِيدَرُوسِ الْمُحْتَدِي
كَنْزُ الْبَرَاهِينِ لِشَيْخِ الْمُقْتَدِي
وَالْعِقْدُ لِلْحَبْشِيِّ مِثْلُ نَهْرِهِ الـ
وَفِي إِدَامِ الْقُوتِ جَاءَ ذِكْرُهُ
وَالْحَامِدُ الْمَعْرُوفُ فِي تَارِيخِهِ
أَشَارَ فِي تَعْلِيْقِهِ لِشَمْسِنَا
وَالشَّيْخُ بَاحْتَانُ فِي تَوْثِيْقِهِ
وَالْعِقْدُ فِي التَّوْصِيْفِ حَازَ الْمُبْتَعِي
يَا رَبِّ وَارْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَي خَيْرِ الْوَرَى

وَعَرَّرُ الْبَهَاءِ كَنْزُ الْمُعَدَمِ
وَمَشْرَعِ الشُّبْلِيِّ مُعْلِي الْهِمَمِ
فِي وَصْفِ شَيْخِ الْمَنْهَجِ الْمُقَدَّمِ
أَحْيَا الْأَسَانِيدَ بِحَطِّ الْقَلَمِ
وَفِيضِ أَسْرَارِ شَبِيهِ الْمَرْهَمِ
يُنْمِي إِلَى الْجُفْرِيِّ خَيْرِ مُتَمِّمِ
مَمُورُودٍ فَانظُرْ فِي الْمُحِيطِ الْخِضَمِ
كَمِثْلِ أَدْوَارِ الزَّمَانِ الْحَضْرَمِيِّ
وَابْنِ ضِيَاءٍ فِي الْكِتَابِ الْمُفْهَمِ
وَكَمْ أَتَى مِنْ كَاتِبٍ وَرَاقِمِ
وَشَامِلِ الْحَدَادِ يَرْوِي مَنْ ظَمِي
وَنُورِنَا السَّافِرُ مُجَلِّي السَّامِ
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُتَقَدِّمِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَا الْأَجْمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

آثار الفقيه المقدم ومرضه ووفاته

قَدْ خَلَفَ الْفَقِيهَ بَعْدَ مَوْتِهِ
 طَرِيقَةً سُنِّيَةً مَعْلُومَةً
 طَابَتْ وَطَابَ الْأَخِذُونَ نَهَجَهَا
 تَرَاجِمٌ شَاهِدَةٌ عَلَى الَّذِي
 مَدَارِسٌ مَعَاهِدٌ زَاوِيَةٌ
 (وَكُتِبَ) مُؤَلَّفَاتٌ فُقِدَتْ
 وَأَسَسَ الْخُرُوجَ كُلَّ سَنَةٍ
 حَتَّى عَدَتْ زِيَارَةَ شَعْبِيَّةٍ
 وَمَظْهَرًا لِآلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَبِلَادٍ قَدِمُوا
 فَشَيْخُنَا الْفَقِيهَ كَانَ مُوَلَعًا
 يَدْعُو إِلَى مَوْلَاهُ فِي تَجَرُّدٍ
 حَتَّى أَلَمَ مَرَضٌ بِجِسْمِهِ
 فَظَلَّ يَرْعَى مَا بَنَاهُ نَاصِحًا
 آثَارَ عِلْمٍ وَصَلَاحِ أُمَّمِي
 فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ بِلَادِ الْعَالَمِ
 عِلْمًا وَأَعْمَالًا وَصَوْنًا لِلدَّمِ
 قَدْ كَانَ مِنْ حِفْظٍ وَمِنْ تَقَدُّمِ
 مِعْلَمَةٍ طَابَتْ بِشَيْخِ عِلْمِ
 لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ ذِكْرِ عَمِّ
 لِشُعْبِ هُوْدٍ دَاعِيًا لِلْقِيَمِ
 تَحْمِلُ سِرَّ الْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ
 وَمَنْ مَشَى عَلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
 مِنْ كُلِّ عَامٍ عِنْدَ رَأْسِ الْمَوْسِمِ
 بِكُلِّ مَا يَرْفَعُ شَأْنَ الْمُسْلِمِ
 وَيَدْمَلُ الْجِرَاحَ دَمَلَ الْمَرْهَمِ
 فِي آخِرِ الْعُمُرِ الْمَدِيدِ الْمُفْعَمِ
 أَوْلَادُهُ وَمَنْ يَلِي أَوْ يَتَّبِعِي

فِي دَهْشَةِ الْمَأْخُودِ وَالْمُضْطَلَمِ
 وَقَطْرَاتِ الْمَاءِ تُلْقَى فِي الْقَمِ
 مَاءٌ وَلَا يُلْقَى كَثِيرَ الْكَلِمِ
 أَوْ آخِرِ الْحِجَّةِ بِالتَّصَرُّمِ
 مِنْ أَهْلِهِ وَقَاعِدِ وَقَائِمِ
 مُبْتَهَلِينَ اللَّهُ بِالتَّرْحَمِ
 وَحَمَلُوهُ فِي احْتِشَادِ آدَمِي
 بَشَارِ مَثْوَى مَنْ مَضَى مِنْ قَدَمِ
 وَفَقْدِ شَيْخِ الْمَالِ الْمُقَدَّمِ
 لِكِنَّهُ أَمْرُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ

وَاسْتَعْرَقَ الشُّهُودُ بَاقِيَ عُمَرِهِ
 لَمْ يَطْعَمِ الْمَأْكُولَ إِلَّا بُلْغَةً
 يَمُرُّ شَهْرٌ وَهُوَ لَا يَطْلُبُهُمْ
 حَتَّى أَنَاهُ الْقَدْرُ الْمَكْتُوبُ فِي
 فَضَجِّ كُلِّ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ
 وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى تَجْهِيزِهِ
 وَأَحْسَنُوا الْغُسْلَ كَذَا تَلْقِينُهُ
 حَتَّى إِلَى مَشْوَاهُ فِي جَرْبِ الرِّضَا
 وَحَزَنِ الْوَادِي عَلَى فِرَاقِهِ
 وَكَمْ أَصَابَ النَّاسَ مِنْ وَفَاتِهِ

شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَنْجُمِ

يَا رَبِّ وَارْبِطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

طريقة مدرسة حضرموت بعد الفقيه المقدم

تُوِّفِيَ الْفَقِيهَ فِي مَوْطِنِهِ
قَوَاعِدُ تَأَسَّسَتْ وَمِثْلُهَا
وَلَمْ تَزَلْ مَزْمُومَةً فِي نَهْجِهَا
فَزَيْنَبُ زَوْجَتُهُ قَدْ ارْتَقَتْ
قَامَتْ بِمَا يَلْزِمُهَا فِي عَهْدِهِ
كَمَا اعْتَتَتْ بِكُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ
وَمِثْلُهَا أَوْلَادُهُ مَنْ ذَكَرُوا
صَانُوا طَرِيقَ الْحَقِّ دُونَ مَلَلِ
نَهْجِ الْفَقِيهِ الْمُقْتَدِي فِي قَوْلِهِ
وَحَوْلَهُمْ أَعْمَامُهُمْ وَعُضْبَةٌ
ظَلَّتْ بِهِمْ أَعْلَامُ أَنْوَارِ الْهُدَى
وَعَنْهُمْ قَدْ أَخِذَتْ طَرِيقَةٌ
قَوَامُهَا الْكِتَابُ ثُمَّ سُنَّةٌ
تَسْلَسَلُ الْأَخْذُ بِهَا مُعْنَعًا

مِنْ بَعْدِ تَأْسِيسِ الطَّرِيقِ الْأَخْزَمِ
وَسَائِلِ التَّطْبِيقِ لِلْمُسْتَفْهِمِ
مِنْ بَعْدِهِ بِكُلِّ نَدْبٍ ضَيْغَمِ
فِي سُلْمِ الطَّرِيقِ أَعْلَى سُلْمِ
وَوَرِثَتْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِ الْقِيَمِ
حِفْظُ الْعُرَى لِسَالِكِ وَمُتَمِّمِ
مِنْ قَبْلِ بِالتَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ
مُسْتَضْبِحِينَ بِالْمَنَارِ الْأَفْحَمِ
مُؤَسَّسِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْأُمَمِ
مِنْ كُلِّ شَيْخٍ وَإِمَامٍ عِلْمِ
مَرْفُوعَةٍ فِي كُلِّ صَقْعٍ حَضْرَمِي
فُضِّلِي نَمَتْ فِي عَرَبٍ وَعَجَمِ
عَلَى سَبِيلِ الْقَوْمِ أَهْلِ الْكَرَمِ
مِنْ أَوَّلِ لِأَخِيرِ مُلْتَزِمِ

كَمِثْلِ مَوْلَى الدَّرَكِ العَالِي نَدَى
 وَنَجَلِهِ السَّقَّافِ وَهُوَ الْمُقْتَدَى
 أَوْلَادُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَكْرَمُ بِهِمْ
 وَكَمْ تَلَا مِنْ مَرْجِعٍ مُبَارِكٍ
 مِنْ بَعْدِهِ مَوْلَى الدُّوَيَلَاتِ الكَمِي
 مُقَدَّمٌ ثَانٍ بِنَهْجِ أَقْوَمِ
 مِنْ كُلِّ حَبْرٍ أَرْيَحِيٍّ ضَيْغَمِ
 جِيلاً بِجِيلٍ فِي السَّبِيلِ الْمُنْعَمِ
 شَيْخَ الطَّرِيقِ الوَارِثِ المُقَدَّمِ
 وَالأَلِ والأَصْحَابِ عَدَا الأَنْجَمِ
 يَارَبِّ وَارْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ المَلَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سُبْحَانَ رَبِّي الوَاهِبِ المُعْظَمِ
 مِنْهُ إِلَيْهِ الخَلْقُ خَتْمًا وَابْتِدَا
 جِيلاً بِجِيلٍ فِي أطْرَادِ دَائِبِ
 نَسْأَلُهُ الخِتَامَ بِالحُسْنَى مَتَى
 عَلَى ثَبَاتٍ مَا بِهِ مِنْ نَاقِضٍ
 نَحْمَدُهُ عَلَى جَلِيلِ النِّعَمِ
 فِي أَجَلٍ مُقَدَّرٍ مُنْتَضِمِ
 بِحِكْمَةِ الإِيجَادِ مِثْلَ العَدَمِ
 مَا جَاءَ دَاعِي الأَجَلِ المُحْتَمِ
 حِسًّا وَمَعْنَى فِي المَسَارِ العَمِمِ

وَكَمْ مَضَى مِنْ عَارِفٍ وَمُحِبِّ
كَالسَّيِّدِ الْفَقِيهِ شَيْخِ عَصْرِهِ
سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تُدْرِكُهُ
وَمَنْ يَلِيهِ مِنْ شُيُوخِ الْإِهْتِدَا
جَزَاهُمْ الرَّحْمَنُ عَنَّا مَا جَزَا
وَوَفَّقَ الْجَمِيعَ حُسْنَ الْإِفْتِدَا
يَا رَبِّ وَاصِلْحْنَا وَأَنْدَادًا لَنَا
نَقْفُو سُلُوكِ الْقَوْمِ أَرْبَابِ التَّقَى
مُسْتَتَبِعِينَ مَنْ دَعَانَا لِلْهُدَى
وَنَبْذُ التَّحْرِيشَ عَنِ أَفْكَارِنَا
رَبَّاهُ ضَاقَ الْحَالُ مِمَّا قَدْ جَرَى
عَصْرُ الصَّرَاعِ الْفَجِّ فِي أَوْطَانِنَا
وَاسْتَسَمْنَا أَوْرَامَ كُلِّ نَاعِقِ
مَنْ شَوَّشُوا صَفَاءَ كُلِّ عَارِفِ
وَدَمَّرُوا الْأَجْيَالَ فِي حَرْبِ الْأَنَا

مِنْ نُخْبَةِ الرَّجَالِ أَهْلِ الْكَرَمِ
مَنْ أَسَّ نَهَجَ السَّلْمِ وَالتَّرْسَمِ
فِي الْبَرْزَخِ الْمَيْمُونِ مَثْوَى الرَّمَمِ
فِي زَنْبَلٍ وَفِي فُرَيْطِ الشَّمَمِ
أَيْمَّةَ الدِّينِ الْكِرَامِ الصُّومِ
وَصَوْنَ عَهْدِ الْمَنْهَجِ الْمُتَمَمِ
مِنْ كُلِّ دَاعٍ لِلطَّرِيقِ الْأَسْلَمِ
مِنْ سَالِكٍ وَنَاسِكٍ مُسْتَقِمِ
بِالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ فِي التَّعَلُّمِ
وَلَوْثَةِ التَّنَافُسِ الْمُحْطَمِ
مِنْ فِتْنَةِ الْعَصْرِ الْغَشَاءِ الْعَوْلَمِيِّ
هَتَكَ وَفَتَكَ فِي الْبِنَاءِ الْهَرَمِيِّ
مَا بَيْنَ إِفْرَاطٍ وَتَفْرِيطِ قَمِي
بِبِدْعَةِ التَّشْكِيكِ وَالتَّهْجَمِ
فِعْلًا وَرَدَّ الْفِعْلِ دُونَ نَدَمِ

فَارْحَمِ إِلَهِي أُمَّةً تَمَزَّقَتْ
وَانظُرِ إِلَيْنَا نَظْرَةَ الْعَطْفِ الَّتِي
فِي أَمْرِ دُنْيَانَا وَفِي الدِّينِ الَّذِي
وَنَبْذُلُ الْجُهْدَ لِإِصْلَاحِ الْخَطَا
لِتَنْطَفِي نَارُ الصَّرَاحِ وَالْعِدَا
طَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى
يَا رَبِّ وَأَرْبَطْنَا بِأَسْتَاذِ الْمَلَا
وَصِلْ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرِ الْوَرَى
أَوْصَالُهَا بِخِدْعَةٍ مِنْ آثِمِ
تَعْمُنَا بِالْخَيْرِ وَالتَّقَدُّمِ
نَرْجُو بِهِ صِلَاحَ كُلِّ مُسْلِمِ
بِدَعْوَةِ الْحِكْمَةِ وَالتَّفَهُّمِ
بَيْنَ الْمُصَلِّينَ بِسِرِّ الْأَكْرَمِ
رَاعِي الشُّعُوبِ لِلسُّلُوكِ الْأَقْوَمِ
شَيْخِ الطَّرِيقِ الْوَارِثِ الْمُقَدَّمِ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ عَدَّ الْأَنْجَمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بمناسبة حولية الفقيه المقدم الأولى

٢٢ ذي الحجة ١٤٣٢

وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ لِلْمَاضِي مِنَ الْحَقَبِ
مُسْتَوْثِقٌ بِالْعَرَى وَالنَّصِّ وَالنَّسَبِ
تُعِيدُ ذِكْرَى رِجَالِ اللَّهِ بِالسَّبَبِ
وَكَمْ بِطَيِّبَةٍ مِنْ تَارِيخِنَا الْعَرَبِيِّ
أَخْبَارُهُ عَنِ أَسَاسِ الدِّينِ وَالْكِتَابِ
تَارِيخٌ حَاضِرِنَا عَنْ سَالِفِ خَصْبِ
فِي حِفْظِ دِينِ الْهُدَى مِنْ سَادَةِ الرُّتَبِ
بِالنَّصِّ وَالسَّنَدِ الْمَوْصُولِ فِي الْعَقَبِ
فَلْتَذْكُرُوا اللَّهَ فِي تَذْكَارِ كُلِّ أَبِ
يُحْيِي الْفُتُوَّةَ فِي مَاضٍ وَمُنْقَلَبِ
عَبْرَ الْقُرُونِ بِأَيْدِي السَّادَةِ النَّجَبِ
فِي مِثْلِ هَذَا الْإِلْقَاءِ الْجَامِعِ الْمَهَبِ
آبَاءِ صِدْقًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ نُوبِ
وَكَسْرٍ سَيْفٍ كَمَا فِي نَصِّ خَيْرِ نَبِيِّ
فِي حَضْرَمَوْتٍ مِثَالِ الْحَازِقِ الْأَرَبِ

مَا أَعْظَمَ الْعَوْصَ فِي تَارِيخِنَا الْأَدَبِيِّ
فَالدِّينُ تَارِيخُ آبَاءٍ لَهُمْ سَنَدٌ
وَمَوْسِمُ الْحَجِّ وَالْأَنْسَاكِ مَدْرَسَةٌ
وَكَمْ بِمَكَّةَ مِنْ آثَارِ رِحْلَتِنَا
لَا فَضْلَ فِي مُطْلَقِ التَّارِيخِ إِنْ فَصِلْتُ
وَلَا حَيَاةَ لَنَا إِنْ كَانَ يُشْغِلُنَا
عُودُوا إِلَى ذِكْرِ آبَاءٍ لَهُمْ شَرَفٌ
كَيْمَا تَظَلَّ شُرُوطُ الْوَصْلِ قَائِمَةً
فَاللَّهُ قَدْ قَرَنَ الذِّكْرَى بِمَنْسَكِهِ
هُذِي الْأَبُوءُ قَدْ عَادَتْ تُبَارِكُ مَا
مَنْ ذَا يُخَبِّرُنَا عَنْ مَنْهَجِ وَسَطِ
كَالسَّيِّدِ النَّدْبِ مِنْ نُحْيِي ثَوَابِتِهِ
دِينًا وَدُنْيَا أَقَامَ الْعَدْلَ فِي وَطَنِ الْإِل
أَحْيَا السَّلَامَ بِزُهْدٍ مَا لَهُ مِثْلٌ
مَعَ الْعَمُودِيِّ الَّذِي لَأَزَالَ مَوْقِفُهُ

فَحَلَّانِ صَاغَا مِثَالِ الْأَمْنِ فِي زَمَنِ
طَرِيقَةِ الْقَوْمِ حَيَّا اللَّهُ مَبْدَأَهَا
وَالْخَوْفُ وَالْوَرَعُ الْمَحْمُودُ حَيْثُ مَضَى
يَا عَضْبَةَ الْحَيْلِ مِنْ أَحْفَادِ مَشِيخَةِ آلِ
سِرِّ السُّلُوكِ وَسِرِّ الْعِلْمِ إِنْ ظَهَرَ
وَكَانَ فِي عَصْرِهِ رِذَاءٌ وَمُسْتَنْدَأٌ
وَالْيَوْمَ قَدْ أَخَذَتْ بِالْحَيْلِ مَسْغَبَةٌ
يَا إِخْوَةَ الدِّينِ مِنْ أَبْنَاءِ جِلْدَتِنَا
عُودُوا إِلَىٰ مَنْهَجِ الْأَخْلَاقِ فَهُوَ لَنَا
وَلْتَنْظُرُوا أَبَدًا فِي سِيرَةِ الْفَضْلِ
لَا تَرَكْنَا لِسَرَابِ الْعَصْرِ مَظْهَرِهِ
ثُوبُوا إِلَىٰ الرُّشْدِ قَبْلَ الْقَوْتِ إِنْ لَنَا
وَلْتَذَكَّرُوا سَادَةَ الْإِسْنَادِ مَنْ رَبَطُوا
حَيَاهُمْ اللَّهُ بَلْ حَيَّا مَنْازِلَهُمْ
جَازَاهُمْ اللَّهُ عَنَّا دَائِمًا أَبَدًا
وَالْحَتْمُ بِالْمُصْطَفَىٰ الْمُخْتَارِ قُدْوَتِنَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا طَلَعَتْ

قَدْ كَانَ يَرْجُفُ بَيْنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
عِلْمٌ مَعَ الْعَمَلِ الْمَيْمُونِ وَالْقُرْبِ
أَهْلُ الطَّرِيقَةِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الطَّلَبِ
أُسْتَاذُ قَوْمُوا إِلَىٰ مَجْدِ الْأُلَىٰ الْخَصْبِ
عَلَىٰ الْمُرِيدِ اسْتَفَىٰ مِنْ عِلَّةِ الْكُذْبِ
لِلْحَقِّ فِي عَالَمِ الْإِفْكِ مُضْطَرِبِ
تَرَعَىٰ الذَّنَابُ صِغَارَ الْبُهْمِ بِاعْجَبِي
يَكْفِي كَفَانًا مِنَ التَّمْزِيقِ وَالغَضْبِ
نِعْمَ السَّبِيلُ لِنَيْلِ الْمَطْلَبِ الرَّحْبِ
أَهْلُ السَّلَامَةِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
فَالْعَصْرُ مُخْتَرَقُ الْجُدْرَانِ وَالْحُجْبِ
بِالنُّصْحِ فَتَحًا مِنَ الْإِيقَانِ لَمْ يَغِبِ
جِيلَ الزَّمَانِ بِمَا ضِي السَّادَةِ النَّجْبِ
وَزَادَهُمْ شَرَفًا بِالِاسْمِ وَاللَّقَبِ
خَيْرَ الْجَزَاءِ بَعْدَ الْوَابِلِ التَّرِبِ
مَا أَنهَلَ مَاطِرٌ غَيْثٍ مِنْ ذُرَى السُّحْبِ
شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى الْعَالِي مِنَ الْكُثْبِ

هذه المنظومة

- * صياغة أدبية شعرية تعليمية لإظهار دور الفقيه المقدم المسمى في طريقة مدرسة حضرموت بالأستاذ الأعظم .
- * تقريب الفهم لطلاب وطالبات العلم كي يطلعوا على حياة الإمام الفقيه المقدم من خلال القراءة الإنشادية.
- * تذليل الصعوبات الثرية في سرد وقائع حياة الفقيه المقدم للتعرف عليها بطريقة سهلة وميسرة.
- * خدمة الإسلام والمسلمين بنشر عاطر ذكريات الأشياخ الذين كان لهم دور الرجولة بمعانيها الشرعية في الزمن السالف.
- * القيام ببعض الحق الواجب علينا إزاء مدرسة السلف الصالح التي ننتمي إليها سنداً وعدالةً، آمليين من الله التوفيق لحسن الاقتداء والاهتداء.